سفير العراق لدى الولايات المتحدة: يجب تطهير العراق من تنظيم داعش

ملاحظة المحرر: اجرت الصحفية غايل تروتر من اجراء مقابلة مع سفير العراق لدى الولايات المتحدة للتعرف على اراء السيد السفير حول الاضطرابات التي تعم منطقة الشرق الأوسط والإرهاب ودور الولايات المتحدة في القتال ضد تنظيم داعش.

بقلم غايل تروتر
نشرت في 2015\1\19 على موقع "تاون هول" الاخباري

الصحفية

أخبرني قليلاً عنكم، وكيف وصلتم الى العاصمة واشنطن لتمثيل بلدكم، العراق؟

السفير

تخصصي في الرياضيات وعلوم الحاسوب، وبالتالي فان خبرتي كانت دائما تقنية. عملت مع شركات مختلفة في المملكة المتحدة في المجالات المتعلقة بتكنلوجيا المعلومات بمناصب استشارية تحديداً. ومن ثم انتقلت الى مجال إدارة المشاريع والبرامج، بعد ذلك دخلت مجال الحكم ومشاريع البنى التحتية.

اخر شركتين عملت معهما قبل دخول مجال الخدمة الخارجية في العراق كانت شركة ***hp*** (EDS سابقاً) وشركة أخرى متعددة الجنسيات تعمل في القطاع المصرفي. وكنت دوماً من المهتمين بالسياسة في العراق منذ أيام الجامعة، من خلال النشاطات ضمن الجالية العراقية في مانشستر –إنكلترا.

وكان لي باع طويل في النشاطات الطلابية والمدنية والسياسية. وكنت دائما من المهتمين بالشأن العراقي والسياسة في العراق. حيث كانت المملكة المتحدة تضم أحد أكبر تجمعات الجالية العراقية في الخارج. وهو ما ساعد كثيرا لوجود جالية كبيرة يمكن العمل معها.

ثم اتيحت لي عام 2009 فرصة الدخول ضمن مجال الخدمة الخارجية كسفير، حيث كنت واحداً مما يقرب من 60 سفيراً جديدا. تم تعييني بعد ذلك سفيرا للعراق لدى اليابان لمدة 3 سنوات، ولم يمضي على وجودي في العاصمة واشنطن أكثر من عام ونصف العام.

الصحفية

حسب وجهة نظركم، ما هو الدور الأمني الذي ينبغي ان يأخذه الأمريكيين الذين ارسلهم الرئيس أوباما الى العراق في اعقاب تقدم تنظيم داعش؟ فقد قيل للراي العام الأمريكي بان القوات الامريكية المتواجدة حاليا في العراق والتي يفوق عددها 2000 عسكري لن تشارك في مهام قتالية، هل ان هذا هو الدور الحقيقي للقوات الامريكية في العراق؟ ام ان ذلك تلاعب بالألفاظ للتمويه على حقيقة ما تقوم به تلك القوات في العراق؟

السفير

كلا، لا يوجد تمويه. دور القوات الامريكية المتواجدة حالياً واضح، او يمكنني القول بان هناك تنسيق واضح بين القوات العراقية والأمريكية وقوات التحالف فيما يتعلق بتوزيع الأدوار من حيث من ينبغي ان يقاتل على الجبهة ومن ينبغي ان يوفر القدرات والدعم المناسب. وضمن هذا السياق، لا نرى ان هناك أي غموض، فرغبة الأمريكيين في ترك العراق كانت واضحة منذ وعد الرئيس أوباما والتزامه بوعده امام شعبه عام 2008.

العراقيون كذلك، كانوا راغبين في الاستقلال. ولم يتم عقد اتفاقية حال القوات، ولذلك كان يتعين على القوات الامريكية مغادرة العراق بنهاية عام 2011. وهو ما حدث فعلاً. الان وقد تدهور الوضع الأمني. فقد أصبحت الحاجة الى القدرات الامريكية أكثر وضوحا بالنسبة الى العراقيين، فهم بحاجة الى المشورة والتدريب والتجهيز وما الى ذلك. بالإضافة الى ان الولايات المتحدة هي اهم شركائنا في مجال تجهيز القدرات العسكرية، مثل مقاتلات (F-16) ومروحيات الاباتشي والدبابات وسيارات الهمر وأنظمة الدفاع الجوي المتكاملة.

لقد وقع العراق أكبر عقود تجهيز الأسلحة، بقيمة تجاوزت 10 مليار دولار مع الولايات المتحدة. لقد اخترنا الولايات المتحدة كشريك لنا. وأود الإشارة هنا الى ان ذلك لا يعني باننا نريد من الولايات المتحدة ان تخوض الحرب بدلاً عنّا. فلا اعتقد بان هناك حاجة لذلك. فالعراقيون عازمون على خوض هذه الحرب بأنفسهم. قد تكون حرباً طاحنة، نعم، ولكننا مصممون على تطهير بلادنا من دنس تنظيم داعش.

الصحفية

بالرغم من التفوق العددي الكبير للقوات العراقية، الّا انها انهارت امام هجوم تنظيم داعش العام الماضي، حتى ان وزير الخارجية الأمريكي قال بان التنبؤ بأمر كهذا يفوق قدرات حكومة الولايات المتحدة. فعل تعتقدون بان وضع القوات المسلحة العراقية وقدراتها المحدودة على القتال كانت منقولة الى الولايات المتحدة قبل الاستيلاء على الموصل؟ باعتقادكم، كم من الوقت ستحتاج القوات العراقية لتتمكن من التغلب على تنظيم داعش دون أي دعم امريكي؟

السفير

نحن متفقون حول موضوع اجتثاث تنظيم داعش، اذ لا يمكننا التعايش معهم. قد يتطلب بناء الجيش جيلاً كاملاً من الزمن او قرابة ذلك. ولكننا لا نريد ان ننتظر جيلاً للقضاء على داعش. ولا نرى وجود حاجة للتوافق ضمن هذا السياق حيث نعتقد بضرورة ان يكون الحل عراقياً فقط.

الإرهاب ظاهرة عالمية. وتنظيم داعش تنظيم عالمي. ومعظم قدراتهم ومقاتليهم من سوريا. فالتنظيم اصلاً من بلد اخر. لذا لا نعتقد بانها حرب العراق فقط. ولكننا نريد ان نشارك في هذه الحرب وان نطهر بلادنا من دنسهم.

لا نرى أي غموض في الموضوع. بل اننا نرى هدف واضح لكلا البلدين. فكلا البلدين متفقين حول ما يعنيه تنظيم داعش، ومتفقين على الخطوات الواجب اتخاذها ومبدأ عدم التعايش معهم وطرق معالجة بعض المواضيع الأساسية.

وقد ينبغي الخوض في نقاشات مستفيضة حول الموضوع، نقاشات على مستوى إقليمي لنتمكن من معالجة وإزالة مسببات وجود تنظيم داعش، لا ان تقتصر الأهداف على معالجة اعراض وجود التنظيم. ضمن هذا المضمار، لا نرى وجود الكثير مما يجب فعله، اذ نعتقد بان المعنيين يعرفون ما يجب فعله.

لم يكن لانسحاب المفاجئ للقوات الامريكية عام 2011 مفيداً لنا. نحن اليوم بلد ديمقراطي، ولكن الديمقراطية لم تكن موجودة قبل عام 2005 حين تم اقرار الدستور. ان مرور عقد فقط على وجود الديمقراطية في بلادنا غير كافٍ. فهناك حاجة لوجود ثقافة الحكم بشكل ديمقراطي وغيره من الجوانب الأخرى التي نفتقر لها. ذلك يعني اننا في صدد مشروع طويل الأمد وإننا لا نزال في المراحل الأولى فقط من تنفيذه. والحقيقة، ان مجرد إدراك ما يعنيه مفهوم بناء بلد هو مشروع بحد ذاته، ولا زلنا حالياً في مرحلة إدراك هذا المشروع.

يجب علينا، "علينا" تعني جميع الاطراف المشاركة في التحالف بضمنهم العراق وغير العراق، رؤية وإدراك ما نحتاج اليه. عندما قال لي المسؤولون في الولايات المتحدة بعد انسحاب القوات الامريكية بان ادراكهم لما يحتاجه العراقيون هو عدم تواجد قواتهم هناك. نحن أنفسنا لم نتوقع ان يكون تأثير سوريا وما يتعلق بتنظيم داعش وقدراتهم وقساوتهم مدمراً بالنسبة لنا لهذه الدرجة. هناك تحدي اخر. فالسيطرة على الحدود كان يمثل تحدياً بالنسبة لنا. ولم نكن نملك ولا طائرة مقاتله واحدة للسيطرة على هذه المشكلة.

لقد جاءت استجابة الولايات المتحدة والمجتمع الدولي للخطر الذي يشكله تنظيم داعش وحجم التحدي الذي يمثله في وقت متأخر. وهي بالتأكيد مشكلة يتوجب علينا الخوض في نقاشات جدية حولها على مستوى المنطقة للتخلص من تنظيم داعش.

الصحفية

هل تعتقدون بان الولايات المتحدة قد توقعت الكثير؟ بالنظر للرحيل المفاجئ للقوات الامريكية من العراق وواقع ان القوات الامريكية بعد الحرب العالمية الثانية لا زالت متواجدة في المانيا وفي اليابان وفي كوريا الجنوبية كذلك. هل تعتقدون بان فكرة انسحاب القوات الامريكية كان بسبب الوعد الذي قطعه الرئيس أوباما اثناء حملته الانتخابية، كما قلتم، وانه اتخذ الموضوع كهدف استراتيجي لنفسه، فهل تعتقدون بان ذلك كان توقعاً أكثر من اللازم من العراق.

السفير

العراقيون أنفسهم لم تكن لديهم رغبة في بقاء القوات الامريكية ما لم يتم ابرام اتفاقية حال القوات (SOFA) وهي الرغبة التي صادق عليها البرلمان العراقي. مشروع الانسحاب في الأصل مشروع عراقي مثلما هو مشروع امريكي. الموضوع بالنسبة لنا الان لا يتعدى كونه تاريخ ودرس تعلمناه. ونعتقد بان معالجة المشاكل المهمة والطارئة الان أكثر اهمية من الخوض في جذور ومسببات المشاكل.

وفيما يتعلق بما كان يتوجب فعله، نعتقد بان علينا ترك ذلك الى وقت لاحق. ما ينبغي علينا فعله الان هو التركيز على المشاكل التي تواجهنا. تنظيم داعش مثل ورمٍ سرطانٍ أصاب جسد المنطقة. ولابد من معالجته. ويجب علينا النظر في العوامل التي تساعد على نموه. وينبغي علينا استئصاله. قد يحمل ذلك الحوار معنى أعمق بين الأطراف المعنية في المنطقة بوجود الدعم الأمريكي.

ينبغي علينا الان تعميق ادراكنا حول كيفية حل المشكلة السورية، وكيف يمكننا تقليل التوتر بين إيران ودول الخليج في المنطقة، هذه هي القضايا التي نأمل في ان تمثل الازمة الحالية فرصة لمعالجتها، لا يمكن لأي كيان او مجتمع او دولة من التعايش مع تنظيم داعش. ونعتقد بان هناك الكثير مما يتوجب علينا فعله ضمن هذا المضمار، ونعني ب"علينا" جميع الأطراف، بما في ذلك الولايات المتحدة.

الصحفية

كيف تقيّمون أداء رئيس الوزراء حيدر العبادي حتى الان؟ فيما يتعلق في رأب الصدع بين السنة والشيعة خصوصاً، وكيف تقيّمون الحكومة الجديدة؟

السفير

لكي نتمكن من المعالجة يجب علينا تشخيص العلّة اولاً، ثم تحديد العلاج المناسب، ويجب بالتالي ان يأخذ العلاج وقته. هنا نتكلم عن علاج فعلي فيما يتعلق بتنظيم داعش والتخلص منه ومن ثم العلاج الفكري للتوصل الى الثقافة المناسبة لتنمية روح التعاون وبناء البلاد.

لقد خلف عقد من الإرهاب اضراراً جسمية في النسيج الاجتماعي للمجتمع العراقي. بالتأكيد، فان قساوة ووحشية تنظيم داعش قد عرض الأقليات وغيرهم للخطر وهو ما خلق مستوى جديد للمشكلة. عززته ثقافة العنف التي ينتهجها التنظيم وهو ما نحاول الابتعاد عنه بأقصى ما نستطيع. هذا من جانب:

الجانب الاخر هو حروب صدام التي جعلت من العنف طريقة مثلى للحوار في ذلك المجتمع. فقد دخل صدام في حروب وفي عقوبات اقتصادية أدت الى محو الطبقة الوسطى من جيل كامل. الان نحن في مرحلة بناء بلاد من دون طبقة وسطى في المجتمع، مما سيتبب في إطالة الفترة اللازمة للبناء والتطور. لذا ينبغي علينا التركيز على بناء الطبقة المتوسطة في المجتمع بشكل صحيح وباتباع الأساليب الصحية وتوفير البنى التحتية المناسبة. المؤسسات غير الحكومية او مؤسسات المجتمع المدني تكمل الحكومة. اللامركزية والاتحادية، هذه هي التطلعات الرئيسية للعراقيين. الديمقراطية، ما معنى الديمقراطية؟

لقد أجبنا من خلال تطلعات عام 2015 التي نشرناها على موقع تويتر عن سؤال" ما الذي تعتقدون علينا فعله؟" أجبنا بأمر واحد: ينبغي النظر الى الديمقراطية على انها مصدر للحصول على الخدمات. لا ان ننظر لها على انها مجرد مظهر من دون فوائد فعلية وعملية. وهذا هو اهم الافكار التي يتوجب ترسيخها في ثقافتنا وفكرنا وكذلك في وفكر

وثقافة السياسيين وغيرهم. هناك الكثير مما ينبغي إنجازه ضمن هذا المجال، ذلك ان استيعاب وإدراك حجم ما نحتاج الى فعله لتطوير البلاد هو مشروع وطني بحد ذاته ويتطلب الكثير من العمل.

السيد رئيس الوزراء يحاول ضرب أمثال على ذلك. بإعادة هيكلة الجيش وإعادة هيكلة وزارة الداخلية والنظر بشكل عام الى فقرات الميزانية واختيار ما هو ضروري على حساب ما نرغب. وبالذهاب الى أماكن مختلفة بنفسه واللقاء بشيوخ العشائر وتعيين الوزراء ضمن المهلة الدستورية، فيما يتعلق بوزارتي الدفاع والداخلية التان كانتا شاغرتين لفترة طويلة. كل هذه مؤشرات لالتزامه لتوحيد الخطاب الوطني، بالتأكيد فان ذلك سيستغرق وقتاً، ولكن ينبغي على الجميع إدراك حجم التحديات التي تواجهنا.

الصحفية

في اعتقادكم، ما الذي يجهله الامريكيون عن العراقيين؟

السفير

للوصول الى المجتمعات، ينبغي العمل في المناطق التي يكمن فيها تنوع وثراء تلك المجتمعات. وينبغي الاكثار من الحوارات مع افراد المجتمع وإقامة علاقات مباشرة معهم. اذ نحاول دوما ان ننظر الى العراق دون مسميات السنة او الشيعة او العرب او الاكراد. فالمجتمع اغنى من ذلك بكثير، فهو اغنى وأكثر تنوعاً من ان تطلق عليه مسميات سنة او شيعة. وفي حال النظر الى المجتمع بتمعن، يمكن حينها إدراك تعقيد تركيبته، وحالما يمكن إدراك تعقيد تركيبته، يمكن حينها التعامل معه بشكل مناسب. اذ لا يمكن النظر الى العراق من منظور محدود، وهذا امر اساسي. اذ يتطلب تكوين منظور صحيح ومتكامل عن العراق اجراء حوارات ونقاشات والكثير من الصبر. ويجب علينا نحن العراقيون مساعدة الولايات المتحدة لتوسيع ادراكها عن العراق، ولأننا نتحدث عن مفهوم شراكة حقيقية هنا، فان هذه مهمتنا مثلما هي مهمة الولايات المتحدة.

الصحفية

حسب اعتقادكم، ما الذي يجب فعله فوراً لحماية الأقليّات الدينية والعرقية في العراق؟ ولا اقصد هنا المسيحيين فحسب، بل الايزيديين وغيرهم من الطوائف المهددة الأخرى.

السفير

لا علم لنا باي شخص يتصرف بما تصفونه بالتفضيل في التعامل بين طائفة وأخرى. لا علم لنا بذلك في حال كان من الجانب العراقي او الجانب الأمريكي. نحن ننظر الى جميع الطوائف كمجتمع واحد وكمكونات للهوية الوطنية العراقية. بالتأكيد هناك تحديات مباشرة، مثل مشكلة النازحين في الداخل وقدوم فصل الشتاء وعدم أهلية الخيام لإيواء النازحين لافتقارها للتدفئة او افتقارها للمتطلبات الاساسية للسكن، بالإضافة الى عدم وجود بنى تحتية مناسبة لاستيعابهم، وهذه بالتأكيد قضايا مهمة.

الصحفية

لقي ما لا يقل عن 23 عراقياً حتفهم خلال الأربعة وعشرين ساعة الماضية، وكما تعلمون، كان عام 2014 من اسوء الأعوام بالنسبة للمدنيين في العراق، حيث قتل ما يتراوح بين 15,000 الى 17,000 مدني. ما هو التعليق العراقي الرسمي حول مجزرة صحيفة "تشارلي" في فرنسا، وما هو شعوركم حيال ذبح 12 شخصاً في فرنسا في الوقت الذي يقترف تنظيم داعش يومياً مثل هذه الجرائم؟

السفير

لا نعتقد بان طريقة تناول الموضوع والمقارنة صحيحة، مع ذلك، عند طرح سؤال: هل هناك نمط لخرق حقوق الانسان؟ الإجابة نعم وفي كلا الجبهتين. هل نعتقد ان حياة الانسان هي نفس حياة الانسان في أي مكان؟ الإجابة نعم، دماء جميع البشر متشابهة ومتساوية بالقيمة، ويجب النظر الى كرامة الانسان بشكل متساوً في كل مكان.

ولكن واجبنا كعراقيين يحتم علينا ان نحمي ذلك. هناك العديد من الأمثلة التي تحدث امامنا لتبعدنا عن ثقافة العنف بحماية حقوق الانسان والدعوة الى الحوار وعدم التسامح مع الفساد.

الضجة التي ثارت نتيجة مقتل الضحايا في فرنسا هي مثال جيد لما ينبغي على المجتمعات فعله عند خرق حقوق الانسان. حيث يصل تأثير اي خرق لحقوق الانسان الى الأسس الجوهرية للمجتمع. لقد ادانت حكومتنا هذا الهجوم. وقلنا مراراً بان الإرهاب ظاهرة وقد حذرنا من حدوثها، إذا كان الجهاد عالمياً فهو خطر يحدق بنا جميعاً ونحن بحاجة للعمل مع بعضنا لمجابهته. لقد أدرك الفرنسيون ذلك وأدركوا بان هناك جهاديين فرنسيين في العراق وسوريا وهو ما لا يمكن احتماله، وقد بدأ الفرنسيون بالعمل معنا وتوجد افاق تعاون جيدة بيننا.

الصحفية

القى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مؤخراً خطاباً تصدر العناوين حيث قال فيه: "أقولها واعيدها مرة أخرى، نحن بحاجة الى ثورة دينية"، ما هي تأثيرات مثل هذه الخطابات على المسلمين في العراق وما هو رد فعلكم على كلمته؟

السفير

لقد كنت سفيراً في طوكيو وكنت هناك حين حدثت كارثة فوكوشيما، ورأيت كيف كان رد فعل اليابانيين كأمة تجاه كارثة ثلاثية شملت هزة أرضية وكارثة نووية وتسونامي. ان ما توصلت اليه خلال سنوات عملي الثلاثة في طوكيو هو ان تطور المجتمع يحتاج الى التفاهم. ولتحقيق التفاهم فإننا بحاجة الى التوافق مع ثقافتنا الدينية والتشريعات الحكومية

وتحسين العلاقات فيما بيننا. كذلك فان حقوق الانسان وحقوق الحيوان وكل أنواع الحقوق بحاجة الى التوافق مع مبادئنا الدينية للوصول الى الثقافة التي ندعو اليها والى التشريعات الحكومية التي تدعم ذلك.

نعتقد بان الرئيس المصري كان يقصد محاولة التوافق مع الاثنين، المعتقدات الدينية والتشريعات الحكومية، ضمن سياق المجتمع متعدد الثقافات. العراق أكثر تعددا في الثقافات واغنى حضارياً. بالنسبة لنا، فإننا بحاجة الى إقامة مجتمع متنوع. ولإقامة مجتمع متنوع فإننا بحاجة الى التفاهم، معنى ذلك اننا بحاجة الى حوار جاد يقرب بين جميع هذه الآراء. ما نحتاج اليه هو رؤية مشتركة عند الحديث عن حقوق المرأة دينيا وثقافياً وتشريعياً.

الصحفية

ما هي التحديات التي يولدها هبوط أسعار النفط بالنسبة الى العراق؟

السفير

لقد بين لنا هبوط الأسعار بشكل واضح ان مورد النفط غير دائم ومن الخطأ الاعتماد عليه. كما بيّن لنا ضرورة عدم الاعتماد على الفرضيات في بناء وتطوير اقتصادنا. النفط سلعة عالمية، ولكنها في الوقت نفسه معرضة لتغيرات العرض والطلب. وبسبب الجغرافيا السياسية، هناك ما يمكن ان نطلق عليه تقلب الأسعار. وهو ما ينبغي علينا الابتعاد عنه.

العراق بلد غني جداً من الناحية الطبيعية ومن ناحية القدرات البشرية التي يمكن ان نطورها لنبتعد عن مشكلة الاعتماد أكثر من اللازم على النفط. ستكون هذه السنة صعبة على العراق فيما يتعلق بالموازنة والتخطيط بسبب أسعار النفط.

انخفاض أسعار النفط أيقظتنا، وهو ما كنا بحاجة اليه، ولكن كلفة ذلك كانت كبيرة.

الصحفية

كيف تصفون علاقات العراق مع روسيا؟

السفير

لقد كانت روسيا دوما بالنسبة لنا من البلدان التي تربطنا بها علاقات جيدة. فلقد ساهمت في تطوير قدراتنا العسكرية. وساعدتنا في تطوير مجال النفط وغيره من المجالات. روسيا بلد يفهم الاحتياجات الفورية التي تطرأ عندنا وقد حاول مساعدتنا في هذا المجال. وهو بلد مهم على الخارطة السياسية ودائما ما كان يقدم لنا المساعدة.

الصحفية

في رأيكم، ما الذي يخبئه لنا المستقبل في حال غيرت إيران نهجها وأصبحت أكثر انفتاحاً؟

السفير

لم تساهم التوترات بين إيران وبعض دول الخليج، او بين إيران والولايات المتحدة في مساعدة المنطقة للتصدي للإرهاب او مواجهة التحديات الأخرى التي تواجه المنطقة. وان أي عامل من شانه ان يخفف حدة التوتر سيكون مدعوماً من قبلنا.

دور إيران كبير في المنطقة، ولها وزن كبير من الناحية الجغرافية وناحية القدرات والتاريخ. وهناك رغبة دائمة من قبل الولايات المتحدة وباقي الأطراف المؤثرة في المنطقة لان يكون لها دور مع إيران. هذه هي العوامل التي ينبغي علينا العمل على أساسها. ويجب اخذها في نظر الاعتبار للتفاهم، على الأقل في بعض القضايا المحددة. حتى وان لم تتم الموافقة على إقامة علاقات استراتيجية مع إيران، فان ذلك لا يعني عدم إمكانية القتال في صفها ضد الإرهاب. لكي نحقق عراق موحد، ولكي نكون منصفين مع جميع البلدان التي لها علاقة بالعوامل التي ذكرتها، يجب ان يكون هناك نضج. ان ما نحتاج اليه مع إيران هو الدعوة الى الحوار بينها وبين الأطراف المؤثرة في المنطقة لتخفيف حدة التوتر.

نرى هنا وجود فرصة لتحقيق ذلك في حال دفعت الولايات أكثر باتجاه ذلك، في حال كان حوار خمسة + 1 او ثلاثة + ثلاثة، بغض النظر عن التسمية، نرى وجود فرصة جيدة لتحقيق ذلك. ونأمل بان لا تكون فرصة ضائعة. كما نرى بان الإيرانيين متلهفين لمثل هذه العلاقة. لذلك فإننا نرى تقارب من كلا الطرفين، ونأمل بتحقيق حل سريع وأفضل خلال عام 2015.

الصحفية

حسب فهمي، عندما كان صدام حسين في السلطة، كان قادراً على مد شبكة الياف ضوئية لأغراض عسكرية. والان هناك الكثير من الفرص من مثل هذا النوع لإنشاء بنى تحتية تكنولوجية. حسب اعتقادكم، كيف يمكن للعراق الاستفادة من ذلك لبناء اقتصاده الجديد؟

بالإضافة الى ذلك، تحمل الهواتف الذكية اليوم قدرات تقنية أكبر من القدرات التي كانت مطلوبة لإرسال شخص الى القمر، حسب اعتقادكم، ما هو نوع الفرص التي يتيحها وصول الهواتف الذكية الى جيل الشباب من العراقيين للدخول الى السوق العالمية؟

السفير

وصل جيل الانترنت الثالث قبل شهر واحد الى العراق، وهو وصول متأخر، ولكننا نعتقد بانه ضروري ومهم. المجتمع العراقي مجتمع يافع جداً. فمتوسط الاعمار في المجتمع العراقي هو الأصغر في المنطقة، ويعتبر معدل الاعمار في المنطقة من أصغر معدلات الاعمار في العالم.

هناك حاجة لتطوير البنى التحتية للاتصالات والطرق السريعة. من جانب اخر، نحن بحاجة الى دعم روح الابتكار وخلق الفرص لكي يتمكن العراقيون من رؤية الفرص التي يحتاجون اليها لتلبية احتياجاتهم. نحن بحاجة الى دعمها

من خلال عدة طرق. أولا، دعم خلق الفرص في نظامنا المصرفي لنتمكن من توفير القروض التي تحتاج اليها الاعمال الخاصة والشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم (SMEs). ثانياً، نحن بحاجة ايضاً الى دعم الثقافة التي لا تعتبر الفشل معيباً، بل ان تعتبره جزء من عملية التعلم والتطور واحد ادواتها.

وينبغي على الحكومة ان تفسح مجالاً أكثر للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم للتطور بشكل أكثر من الوقت الحالي حيث ان مجال عملها يتكون في المقام الاول من مشاريع البنى التحتية الرئيسية التي تقيمها حكومتنا. بالتأكيد هناك تحديات بين طيات المواضيع التي تحدثنا عنها، ان كانت تتعلق بالبنى التحتية او الثقافة او رغبة العراقيين وما الى ذلك، ولكن السؤال هو: هل بالإمكان تحقيق ذلك؟ الإجابة نعم، فقد تمكنت دول أخرى من تحقيق ذلك.

الصحفية

ما هي احلامكم التي تودون ان تتحقق للشعب العراقي خلال عام واحد وعامين وثلاثة أعوام. وحسب اعتقادكم، ما هي المعوقات التي تحول دون تحقيق تلك الاحلام؟

السفير

نأمل في ان نكون متأكدين من سيطرتنا على موضوع الإرهاب وهو الأهم. حتى وان لم نتمكن من القضاء عليه نهائيا، نأمل ان نتمكن من السيطرة عليه وان نعمل للقضاء عليه.

ونأمل ان يكون لدينا توقعات أفضل للمشهد السياسي في العراق وفي المنطقة وان نشهد حوار أفضل بين السعوديين والإيرانيين. فعلى سبيل المثال، هناك حوار أفضل بين الأمريكيين والإيرانيين. بالإضافة الى ذلك، نأمل ان نبصر بعض النور السياسي في نهاية النفق السوري.

الصحفية

لقد لاحظت بانكم قد شاركتم في سباق ماراثون بوسطن هذا العام

السفير

لقد شاركت في ماراثون نيويورك ايضاً، ونأمل في المشاركة بسباقين للماراثون هذا العام.

الصحفية

سؤالي الأخير لكم، ما هي هواياتكم؟ وهل يمكن ان تكون هوايتكم رياضة الجري؟

السفير

كلا، ليست رياضة الجري، الرياضة ضرورة وليست رغبة. انا شغوف بما يحرك الانسان. واستمتع بالاطلاع على الانثروبولوجيا (علم الانسان) والتطورات السياسية. لقد جئت من حضارة غنية جداً، معنى ذلك وجود الكثير من المواد التي يمكن ان اتعلّمها، بالإضافة الى المطالعة وما الى ذلك، فقط للإثراء الشخصي.

انا ايضاً شغوف بالتأكد من ان يحمل المشروع الأمريكي في العراق دلالات إيجابية لكيلا ينظر الامريكيون الى العراق على انه مكان لعدم الاستقرار، بل اود ان ينظروا اليه على انه مجتمعٍ يتجه الى الديمقراطية، ويتجه الى الحكم الكفوء. وان ينظروا الى وضع العراق الحالي كجزء من مسيرة تحوله، لا على ان العراق هو فقط ما بعد 2003. امة العراق تختلف عن تاريخ العراق، وهو موضوع اخر، واحد المواضيع التي استمر في الحديث عنها. لقد ركزت الولايات المتحدة على بناء امة، فيما كان ينبغي عليها التركيز أكثر على بناء الدولة. بالنسبة الى العراق، نعتقد بان التحديات تكمن في بناء امة على أساس ديمقراطي، والحقيقة اننا بحاجة الى دولة لدعم تلك الامة.

الصحفية

شكراً لكم

السفير

شكراً لكِ